اتهامات التزويـــر في الانتخابات تخفت في صفوف أنصار ترامب بعد الاكتســاح الديمقراطي

واشـــنطن – (أ ف ب): بعـــد أشـــهر مـــن التحذير من تزويـــر الانتخابات، خفتت أصوات دعاة نظريـــات المؤامرة من أنصـــار الرئيس الأمريكي دونالد ترامـــب أمام الفوز الديمقراطي الكاســـح في انتخابات منتصف الولاية. وكان محللـــون سياســـيون يتوقّعـــون موجـــة من الطعون القضائية يقدّمها المشـــككون في نزاهة الانتخابـــات للاعتـــراض على نتائـــج اقتراع الثلاثاء، أو محاولات من ترامب نفســـه لترجيح النتيجة لمصلحته، كما فعل حين خسر أمام جو بايدن في الانتخابات الرئاسية عام 2020. لكن شيئا من ذلك لم يحدث.

وانحســـرت مزاعم التزوير غير المســـتندة إلى أدلة، بعدما حقّـــق الديمقراطيون ما وصفه مراقبـــون بـ«تســـونامي أزرق»، منح الحزب السيطرة على مجلسي الكونجرس. وشكّل قبول ترامب بالنتائج، بما أشـــار إلى أنه لن يطعن في الهزيمة الواســـعة لحزبه الجمهوري، إشـــارة إلى كثير من الموالين له ليحـــذوا حذوه. وقال مركز «إنفورمد بابليك» (Informed Public) في جامعة واشنطن «شـــهد يوم الانتخابات في 2026 بعض الشائعات بشـــأن نزاهة الاقتراع. لكن التشـــكيك في الانتخابات لم يكن ســـرديّة أساســـية مســـتخدمة لتفســـير الانتصـــارات الكاســـحة للديمقراطيين». وأضاف «في غياب نخبة سياســـية تتبنى التشكيك في الانتخابات، لم تتبلور الشائعات بشـــأن نزاهتها في سرديّة متماسكة أو ذات مغزى لتفسير النتائج».

وقـــال محللـــون كثر إن حجـــم انتصار الديمقراطيين، الذي اعتبر رفضا لأجندة ترامب السياســـية، ربما أدى دورا في ذلك. لكن ديفيد بيكر، المدير التنفيذي لمركز الابتكار والأبحاث الانتخابية غيـــر الحزبي، أشـــار إلى أن مزاعم التزوير اســـتمرّت في السابق حتى عندما خسر المرشـــحون الذين يفضلهم الرئيـــس بفوارق كبيرة. وقال بيكر «لســـت متأكـــدا من أن فارق الفوز يُحـــدث تغييرا كبيرا لـــدى أولئك الذين يجنـــون الأموال منذ مدة طويلة من اســـتغلال نظريات المؤامرة بشـــأن الانتخابات». وأضاف «ربما تغيّر المشهد السياسي العام في البلاد إلى حدّ ما، ما غيّر الحوافز التي تحرّك هؤلاء».

ومما أضعف موقف المشككين في الانتخابات أيضا أن كثيرين منهم خســـروا السباقات التي خاضوها، واختاروا عدم الطعن في النتائج. ومن بينهم آندي بيغز، أحد السياسيين الجمهوريين الذين انضمّـــوا إلى ترامب فـــي الطعن بنتائج انتخابات 2020. وبعد خسارته السباق لمنصب حاكم أريزونا، أقـــرّ بيغز بهزيمته أمام الحاكمة الديمقراطية كايتي هوبز، من دون الإشـــارة إلى تزوير انتخابـــي، عازيا النتيجة بدلا من ذلك إلى ما اعتبره ضعف الإقبـــال على التصويت. وقال في تصريحات نقلتها وسائل إعلام أمريكية «لم نتمكّن من حشد ناخبينا بالقدر الذي كنّا نريده».

وبـــدا حتـــى المؤثـــرون المحافظون أقل اندفاعا، ومنهم أنصار بـــارزون لحركة ترامب «لنجعـــل أمريـــكا عظيمـــة مجـــددا» (ماغا)، لطالمـــا جاهروا بالتشـــكيك فـــي الانتخابات. وقبل انتخابات منتصـــف الولاية، ذهب بعض المشـــككين إلى حـــدّ الدعوة إلى إعـــلان «حالة طوارئ وطنية»، وحضوا ترامب على منح نفسه «صلاحيات شبيهة بصلاحيات الملوك» للتحكّم في الانتخابات، وفـــق منظمة «ميديا ماترز فور أمريكا» ذات التوجّه اليســـاري والمعنية برصد وسائل الإعلام. وكتب المعلّق السياسي المحافظ روغان أوهاندلي لمتابعيـــه البالغ عددهم 2,3 مليون علـــى منصة إكس «لـــم أتوقّف منذ عام 2020 عن التنديد بتزوير الانتخابات وسرقتها، لكن هذا ليس سبب خسارتنا انتخابات منتصف الولاية». وأضاف «خســـرنا لأننـــا أخفقنا في معالجة المسائل التي انتخبنا من أجلها».

وحذّر جون نيفل من منظمة «ميديا ماترز» من آمال «سابقة لأوانها» بأن «حمى التشكيك في الانتخابات انحسرت نهائيا». وقال «يبقى رفض انتصارات الحـــزب الديمقراطي عنصرا جوهريا وتأسيسيا في الحركة التي بناها ترامب، ويرجّح أن يستمرّ كذلك في المســـتقبل المنظور». لكن بيكر أبدى تفاؤلا قائلا إن «الناخبين الأمريكيين سئموا» التشكيك في الانتخابات من دون أدلة.



○ بعد الفوز المدوي للديمقراطيين.. أنصار ترامب اختاروا عدم الطعن في النتائج.

ارتفاع حصيلة هجوم روسي على مركز مساعدات في أوكرانيا إلى 50 قتيلا

كييف – (أ ف ب): ارتفعت حصيلة القصف الروســـي يوم الإثنين على مركز مساعدات في جنوب شرق أوكرانيا إلى 50 قتيلا، بحسب ما أعلنت أجهزة الإغاثة أمس الجمعة، فيما تتواصل عمليات انتشـــال الجثث من تحت الأنقاض. وبحســـب الســـلطات الأوكرانية، قصف الجيش الروسي بقنابل شديدة التدمير مبنى كان سكان قرية كوميشوفاخا في منطقة زابوريجيـــا الجنوبية يتلقون فيه مســـاعدات إنســـانية أســـبوعيا. وقالت هيئة الطوارئ الأوكرانية إن «حصيلـــة ضحايا الغـــارة الجوية الروســـية على بلدة كوميشوفاخا في الثاني من نوفمبر ارتفعت إلى 50 قتيلا».

وأضافت أن «عمليات البحث والإنقاذ مســـتمرة رغم الظروف الصعبة والتهديد المســـتمر بشن ضربات روسية جديدة». وكانت الســـلطات أعلنت سابقا مقتل 40 شخصا. واتهمـــت بعثة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنســـان في أوكرانيا الثلاثاء الجيش الروســـي بأنـــه إما كان يعلم أن عملية توزيع إنســـانية كانت تجري حين قصف المركز، أو أنه لم يتخذ أبســـط الإجراءات اللازمة للتحقق. ولم تعلق السلطات الروسية رسميا على الضربة.

روبيو ينفـــي أنه يخطط لمغـــادرة منصبه

واشـــنطن – (أ ف ب): نفـــى وزيـــر الخارجية الأمريكـــي ماركو روبيو الخميـــس، تقارير أفادت بأنه يخطط لمغـــادرة إدارة ترامب بينما يـــدرس خطواته التالية في أعقاب الهزيمة الانتخابية للحزب الجمهوري، وفق ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز». وأكد روبيو في مقابلة مع الصحيفـــة أن «خطته كانت دائما» العمل مـــع الرئيس دونالد ترامب حتـــى نهاية ولايته. ويُعد روبيو الذي يشغل أيضا منصب مستشار البيت الابيض للأمن القومي، مرشحا محتملا لخلافة ترامب في السباق الرئاسي لعام 2028.

وقبل أيام قليلة من انتخابات التجديد النصفي التي جـــرت الثلاثاء، كان لروبيو ظهور غير معتاد إلى جانب الرئيس الأمريكي خلال الحملات الانتخابية، حيث صعد فترة وجيزة إلى المنصة وخاطب حشدا من المؤيدين.

ورفض روبيو الخميس الإجابة عن أســـئلة تتعلق بمستقبله السياســـي، قائلا: «لن أتحدث عن عام 2028 بعد الآن».

وفي تعليقه علـــى التقارير بشـــأن مغادرته إدارة ترامب، قـــال روبيو للصحيفة «لا أعـــرف من أين تأتي مثل هذه الأنباء، بكل صـــدق». وكانت وكالة بلومبرغ نيوز قد ذكرت في وقت سابق الخميس أن روبيو يدرس إمكانية مغادرتـــه الإدارة. وأضافت أنه بحث مســـألة تنحيه مع مسؤولين في البيت الأبيض طلبوا منه البقاء في منصبه.

باكســـتان تـــدرس مقترحـــا أمريكيـــا لترحيـــل أفغـــان عبـــر أراضيهـــا

إســـلام أبـــاد – (أ ف ب): أكدت وزارة الخارجية الباكســـتانية أمس الجمعة أنها تـــدرس مقترحا أمريكيا لترحيـــل مواطنيـــن أفغان عبـــر أراضيها، بعدما منعت محكمة فدرالية أمريكية هذا الأســـبوع ترحيل عشـــرات الأفغـــان إلى بلادهم. وقال المتحـــدث باســـم وزارة الخارجيـــة الباكســـتانية ســـجاد حيدر خـــان خلال مؤتمـــر صحفـــي دوري: «المسألة قيد الدراسة حاليا، ويجري بحث جميع جوانبها بعناية بالتشاور مع الجهات المعنية».

وأضاف ردا على سؤال بشـــأن تقارير عـــن ترحيل عشـــرات الأفغان: «نأمل في التوصـــل إلى حـــل يحظى بموافقـــة الطرفين». وكانت محكمـــة فدرالية أمريكية قد أوقفت الثلاثاء خططا لترحيل مهاجرين أفغان، في خطوة جاءت بعدما حذّرت منظمات حقوقية مـــن أن إعادتهم إلى بلادهم قد تعـــرض حياتهم للخطر. وأفادت وسائل إعلام أمريكية الأســـبوع الماضي بـــأن أكثر مـــن 150 أفغانيا يقيمون في الولايات المتحدة ســـيُرحّلون إلى أفغانستان عبر باكســـتان، فـــي إطار حملة الرئيس دونالد ترامب لتشديد إجراءات الهجرة.

وبحســـب منظمـــة «أفغان إيفاك» التي تســـاعد الأفغان المتعاونين ســـابقا مع الولايات المتحدة، تضم المجموعـــة أقـــارب أفغان تعاونوا مع الجيش الأمريكي فـــي بلادهم قبل ســـيطرة طالبان على العاصمة كابول. وكانت الحكومة الباكستانية أمـــرت في وقت ســـابق من العـــام الحالـــي باعتقـــال المواطنيـــن الأفغان الذين لا يحملون تأشيرات، في إطار سياسة مستمرة منذ سنوات لإعادتهم إلى بلادهم، دفعت ملايين الأفغـــان الفارين من الحرب إلى العودة.

وأعربـــت ســـلطات طالبان فـــي أفغانســـتان الاثنين عن «قلق بالغ» إزاء الخطـــط الأمريكية لترحيل الأفغان. وتشـــهد العلاقات بين باكســـتان وأفغانستان توترا منـــذ عودة طالبان إلى السلطة، وتفاقم الوضع بعد اشـــتباكات حدودية دامية في أكتوبر الماضي أدت إلى إغلاق الحـــدود بين البلدين بشكل شبه كامل.

وبعـــد عودتهـــا إلى الســـلطة عام 2021، أعلنت طالبان عفوا عاما عن الأفغان الذيـــن عملوا مـــع القوات والحكومـــة المدعومـــة من الغرب، وكررت خلال العام الحالي تعهداتها بإمكان عودة خصومها السابقين إلى البلاد بأمان. لكن الأمـــم المتحدة وثّقت تقارير عـــن عمليات قتل خارج نطـــاق القضاء واعتقالات وانتهاكات.

موجـــة التهديـــدات الكاذبـــة التـــي أربكـــت ســـماء أوروبـــا تمتـــد إلى مؤسســـات إعلاميـــة

كوبنهاجن/بـــراج – (رويترز): تلقت مؤسســـات إعلامية فـــي إيرلندا وبلغاريا رســـائل إلكترونيـــة تتضمن تهديدات بوجـــود قنابل أمس الجمعـــة من شـــخص يطلق على نفســـه اســـم ميخائيل أندروبـــوف، يعلـــن فيهـــا مسؤوليته عن موجة آخذة في الاتساع من التهديدات الكاذبة التـــي عطلت رحـــلات ركاب فـــي أنحاء أوروبـــا. وحملت الرسائل، التي أرسلت إلى قناة نوفا تي.في البلغارية وهيئة الإذاعـــة الإيرلندية آر.تي.إي التي أخلت مكاتبهـــا، عنوان «رسالة إلى الغرب»، وصورت التهديـــدات على أنهـــا تمهيد لسلسلة هجمات على وسائل النقل في أنحاء أوروبا. وقالت مجموعة ســـكاي البريطانية أيضا إنها تلقت تهديدا أمنيا.

ولم تتمكـــن رويترز من التحقق من هوية المرســـل أو مصدر الرســـائل الإلكترونية أو مـــا إذا كانت قـــد صدرت بالفعـــل عن المصدر نفســـه الذي أطلق التهديدات ضد أي أو جميع الرحـــلات المتأثرة منذ يوم الثلاثـــاء. ولم يعثر على أي عبوات وهبطت جميع الطائـــرات بســـلام. وتلقت شـــركات طيران ومطارات في إيطاليا يوم الخميس رســـائل إلكترونيـــة تتضمن تهديدات ومزاعـــم بأنها صـــادرة عن جماعـــة حمـــلات روســـية محظـــورة، لكن لم يتســـن التحقق مـــن مصدرها. وقال وزير الخارجية الإســـباني: إن القارة تواجه على ما يبدو «عدوانا بكل الوسائل وشكلا من أشكال الحرب النفسية».

وتعطلـــت نحـــو ســـت رحلات بشكل ما يوم الثلاثاء وأكثر من عشـــرين رحلة يوم الخميس، واضطر بعضها الى الهبـــوط الاضطراري في غير وجهاتها المقـــررة أو رافقتها طائـــرات مقاتلة إلى وجهاتها. وقال وزير الدفـــاع المجري رومولوس روسين–سيندي: إن مقاتلات رافقت أمس الجمعة طائـــرات ركاب كانت متجهة من بروكسل إلى صوفيا ومن براج إلى بوخارست وقبرص عبر المجـــال الجوي المجري بسبب تهديدات بوجود قنابل. وأضـــاف أن حلـــف شـــمال الأطلســـي أمر بتسيير دورية جوية قـــرب الحدود المجرية الرومانيـــة، فـــي أول تقرير عن تدخـــل التحالف الدفاعي الغربي.

وقالـــت الشـــرطة الدنماركية أمس الجمعة إنها تحقق في تهديدات استهدفت حركـــة الطيران فـــي مطار كوبنهاجن، لكنها خلصت بعد تقييم أولـــي إلى عدم وجود خطر علـــى الـــركاب. وقال المطار إنـــه «يعمل بصورة طبيعية». وقالت الشـــرطة التشيكية إنها تلقت تهديدات بوجود قنابل لتســـع رحلات مغادرة من بـــراج أو متجهة إليهـــا. وقال متحدث باســـم المطار: إن أيـــا من الرحلات لم يلغ بســـببها. وقال مصدر في هيئة مطـــارات إيطالية: إن رحلة تابعة لشـــركة ويز إير كانت متجهة من براج إلى روما تم تحويلها إلى البندقية. وتحدث مكتب رئيس الوزراء الفرنســـي عـــن ورود أربعة تهديـــدات جديـــدة بوجود قنابـــل لاســـتهداف طائرات كانت تحلق فـــوق الأراضي الفرنسية، وقال: إن جميعها هبطت بسلام. وذكرت شبكة سي.إن.إن البرتغال أن رحلة تابعة لشـــركة ريان إير من رومـــا هبطت فـــي موعدها المقرر في لشبونة.

وقال خبراء أمنيون يوم الخميس: إن التهديدات تحمل سمات «هجوم بكل الوسائل» منسق، لكن من الممكن دائما أن يكون أفراد قد أطلقوا تهديدات مقلدة أو تصرفوا بدافع مظالم شـــخصية. ولم تنســـب أي دولة مســـؤولية تهديدات إلى جهة بعينها، لكنها تأتي بعد موجة من أعمـــال التخريب ومحاولات اســـتهداف مواقع في أنحـــاء أوروبا، تراوحت بين محطـــات كهرباء ألمانية ومنشـــآت مرتبطـــة بالدفاع في منطقة البلطيق وثلاجات متاجـــر كبرى في فرنســـا وأماكن أخرى ومطار لايبزيج في ألمانيـــا. وربط كثير من المسؤولين هذه الحملة بدعم أوروبـــا لأوكرانيا في حربها ضد الغزو الروسي، واتهموا موســـكو بشـــن حملـــة من الاضطرابات «بكل الوسائل» التـــي تمثل ســـبلا منخفضة الكلفة وســـهلة الإنـــكار ولا يتوقـــع أن تســـتدعي ردا مسلحا. ونفت موسكو بشدة تورطها.



○ إجلاء العاملين في مكتب صحيفة «إيريش إندبندنت» في دبلن بسبب التهديدات بوجود قنابل. (رويترز)

الحلف الأطلســـي يؤكـــد العمـــل على إنهـــاء حرب أوكرانيا بشـــكل «عادل ودائم» قبيل محادثات أبوظبي

بروكسل – (أ ف ب): أعلن حلف شمال الأطلسي أمس الجمعـــة أن حلفاء أوكرانيا يعملون من أجل إنهـــاء الحـــرب بطريقة «عادلـــة ودائمـــة»، قبيل محادثات بوساطة أمريكية مقررة الأســـبوع المقبل في أبوظبي، بعدما تحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن اتفاق مع روسيا يشمل «أوروبا بأكملها».

وقالت المتحدثة باسم الحلف أليســـون هارت إن المحادثـــات التـــي عُقدت الخميـــس في بروكســـل بمشاركة مســـؤولين من حلف شـــمال الأطلســـي والولايـــات المتحـــدة وأوكرانيا ودول أوروبية «اســـتندت إلى مناقشات مثمرة جرت فـــي ميامي وأوسلو، وسعت إلى إحراز تقدم نحو إنهاء الحرب في أوكرانيـــا بطريقة عادلة ودائمة».

وتجـــري محادثـــات بيـــن كييـــف وموســـكو فـــي 10 و11 نوفمبـــر في أبوظبي بوساطة أمريكية ســـعيا لإيجاد حل للنزاع المســـتمر منذ بدء الغزو الروســـي لأوكرانيـــا في فبرايـــر 2022. وتوقـــع الرئيس الأمريكي دونالد ترامـــب الخميس التوصل إلى اتفـــاق «كبير للغاية» مـــع روســـيا لا يقتصر علـــى أوكرانيا فحســـب، بل قـــد يشـــمل «أوروبا بأكملها»، بعـــد لقائه مع كيريل دميتريف، مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في البيت الأبيض.

وقال جاريد كوشنر، موفد الرئيس وصهره، إن الولايـــات المتحدة تعمل علـــى «منظومـــة أمنية أوروبية أوســـع يمكن أن تساعد في تهيئة الظروف لســـلام دائـــم». وأوضح كوشـــنر، الذي شارك في محادثات بروكســـل عبر الفيديو، أن «هدف واشنطن هو وضع ترتيبات عملية تعالـــج الهواجس الأمنية لجميع الأطراف».

وكتـــب: «نبحـــث خمســـة أهداف رئيسية: مشـــاورات أمنية دائمة، وقنـــوات اتصال موثوقة في الأزمات، وشـــفافية عســـكرية أكبر، وتدابير متبادلة للحدّ من مخاطر التصعيد، وإطـــار دائم لأمن أوروبا واستقرارها علـــى المـــدى الطويل». وشـــدّد علـــى أن «أي ترتيبات يجب أن تحترم بالكامـــل ســـيادة كل دولة وســـلامة أراضيها واســـتقلالية قراراتها»، مؤكدا أنّ الناتو «سيبقى ركيزة أساســـية للدفاع الجماعي عن أوروبا».

ومـــن جانبـــه قال الاتحـــاد الأوروبي أمس الجمعة إن إحلال السلام في أوكرانيا لا يزال يتطلّب «الكثير من العمل»، مؤكدا أنه صاحب القـــرار في المسائل المتصلة بأمنه، بعدمـــا روّج الرئيـــس الأمريكـــي دونالد ترامب لاتفاق مع روسيا يشمل «أوروبا بأكملها». وقالت المتحدثة باســـم الاتحاد الأوروبـــي بـــاولا بينيو «نرغـــب جميعا في إبرام اتفاق سلام قريبا. ونعمل جميعا لتحقيق ذلك».

وأضافـــت «نأمل أن نراه يتحقّق، لكن لا يزال هناك الكثيـــر من العمل ينبغي إنجـــازه». لكنها أكدت في الوقت نفسه أن «من البديهي أن يعود إلى الاتحاد الأوروبي أن يقرّر في المســـائل التي تطول أمنـــه». وأوضحـــت أن محادثات جرت الخميس في بروكســـل بمشاركة مســـؤولين أمريكيين وأوكرانيين وأوروبيين ومن حلف شمال الأطلسي «اســـتندت إلى مناقشات مثمرة جـــرت في ميامي وأوســـلو، وســـعت إلى إحراز تقـــدم نحو إنهاء الحـــرب فـــي أوكرانيا بطريقة عادلة ودائمة».

وقبـــل شـــنّ الحرب فـــي أوكرانيا عام 2022، وجّـــه الكرملين إنذارا نهائيا إلى حلف شـــمال الأطلسي تضمّن المطالبة بسحب قوات الحلف من أوروبا الشرقية. ورفض الحلف العسكري الغربي ذلك. وتسعى أوروبا من جهتها إلى أداء دور أكبر في الجهـــود التي تقودها الولايات المتحدة لوقف القتال.

